

وقال بعض قدام الاطبا يستعمل حديث يحتاج اليان بجدت
 الخلط من باطن البدن الي ظاهره وكذا قاله ابن سينا
 وغيره وهذا يبطل ما زعمه هذا المعترض المجدد واما قوله
 صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشنية فقما طبق الاطبا
 في كتبهم على انه يدر الطث والبول وينفع من السموم
 ويجريك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب العر
 في الامعا اذا شرب بسلا ويذهب الكلف اذا طوى عليه
 وينفع من ضعف المعدة والكبد وبردهما ومن حمى الورد
 والربيع وغير ذلك وهو صنفان بحري وهدجوي والحري
 هو القسط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين وفي بعضهم
 ان البحري افضل من الهدجوي وهو اقل حرارة منه وقيل
 مما حار ان يابسان في الدرجة الثالثة والهدجوي اشده
 حرا في الحز الثالث من الحرارة وقال ابن سينا القسط
 حار في الثالثة يابس في الثانية وقد اتفق الاطبا على هذه
 المنافع التي ذكرناها في القسط فصار ممدوحا شرعا وطبا
 وانما عددنا منافع القسط من كتب الاطبا لان النبي صلى
 الله عليه وسلم ذكرها عددا جملا واما قوله صلى الله
 عليه وسلم ان في الحبة السوداء شفا من كل داء الا السام
 فيحمل ايضا على العسل الباردة على نحو ما سبق في القسط
 وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهدته من
 غالب اصحابه قال عياض وذكر الاطبا ومنفعة الحبة
 السوداء

السودا التي هي الشونيز اشيا كثيرة وخواص عجيبة
 يصردها قوله صلى الله عليه وسلم فيها فذكرها ابن سينا
 انها تمل السخ وتقتل ديدان البطن اذا طوى او وضع
 على البطن وينفي الركام اذا قلى وص في خرقه وتشم وينزل
 العلة التي ينش منها الجلد وتقطع القليل المتعلقة
 والمنكسة والخيلان ويبرد الطث المتبس اذا كان انجاسه
 واخلاق غليظة لرحية وينفع الصداع اذا طوى به الجبين
 وتقطع البثور والحرب وتغسل الاورام البلهيمية اذا تضمد
 به مع الخيل وتينغ من الماء العارض في العين اذا استعط به
 مسحوقا بدهن الاريسيا **عز** ام تيس بنت محسن قالت
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان في قد
 اعلت عليه من القدر فقال عليم تدعورنا ولا تكن
 بهذا الملاق عليكين بهذا العود القدي فان فيه سبعة
 اشنية منها ذات الجنب يمسط به من القدر ويلد من ذات
 الجنب **نقل** اما قولها اعلت عليه فهكذا هو في جميع نسخ
 صحيح مسلم عليه ووقع وصحيح البخاري من رواية
 مسمر وغيره فاعلقت عليه كما هنا ومن رواية سنيان
 ابن عبيته فاعلقت عنه بالنوت وهذا هو المعروف
 عند اهل اللغة قال الخطابي المحدثون يروونه اعلت
 عليه والصواب عنه وكذا قاله غيره وكلاهما بمضمم
 لغتين اعلت عنه وعليه ومعناه ما تجت رفع لسانه

195